

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية تُعدُّ من الجوانب الأساسية في نظام التعليم بالمعاهد الإسلامية، ولا سيما المعاهد التي تدمج بين تعليم العلوم الدينية وإتقان لغة المصدر. إن تعزيز القدرة على التحدث باللغة العربية يُعدُّ هدفًا استراتيجيًا، لأن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي المفتاح الأساسي لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي والمصادر الإسلامية الكلاسيكية. ولهذا السبب، فإن كثيرًا من المعاهد الإسلامية في إندونيسيا تطبّق برامج مكثفة لتعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية.¹

مع تطوّر الزمان، بدأت كثير من المعاهد الإسلامية في إدماج برامج خاصة تهدف إلى تنمية مهارة الطلاب في اللغة العربية. وتهدف هذه البرامج إلى تهيئة بيئة مناسبة تجعل الطلاب يعتادون على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. ولا يقتصر هذا الجهد على رفع الكفاءة اللغوية لدى الطلاب فحسب، بل يهدف أيضا إلى تنمية الثقة بالنفس وترسيخ عادة استخدام اللغة العربية بشكل مستمر في الحياة اليومية داخل المعهد.

يُعدُّ معهد منبع العلوم للبنات أحد المعاهد الإسلامية التي تولي اهتمامًا كبيرًا بتعليم اللغة العربية. ويسعى هذا المعهد إلى تهيئة جوٍّ يساعد الطالبات على إتقان اللغة العربية من خلال أنشطة تعليمية منظّمة ومتواصلة. ويتميّز المعهد ببيئة تعليمية مشجّعة، وبدورٍ فعّالٍ من الأساتذة، إضافةً إلى وجود برامجٍ تُشجّع على تعويد الطالبات استخدام اللغة العربية، مما يُشكّل السمة البارزة في منهجه التعليمي الذي يُطبّق في هذه المؤسسة.

¹ Zuhairini, *Sejarah Pendidikan Islam* (Bumi Aksara, 1993).

ومع ذلك، فإن تنفيذ برامج اللغة في المعاهد الإسلامية لا يخلو من تحديات مختلفة. فهناك عوامل عدّة مثل اختلاف خلفيات الطالبات، ومستوى الدافعية في التعليم، وتوفّر المعلمات المؤهلات، وهي أمور قد تؤثر أحياناً في فعالية تعليم اللغة العربية في المعهد. لذلك، من الضروري إجراء دراسة معمّقة لمعرفة كيفية تنفيذ برنامج تعليم اللغة العربية في المعهد، ومدى قدرة الاستراتيجيات والطرائق المستخدمة على خلق بيئة لغوية عربية، وكذلك التعرّف على تفاعل الطالبات واستجابتهن تجاه هذه البرامج.

تهدف هذه البرامج إلى تحسين المهارات الفنية في اللغة العربية فحسب، بل تسعى أيضاً إلى غرس العادات وخلق بيئة تدعم الاستخدام الفعّال للغة العربية. وفي هذا السياق، يصبح المنهج النوعي مهماً لاستخدامه، لكي تتمكن الباحثة من فهم عميق لكيفية تنفيذ هذه البرامج، وكيفية استجابة الطالبات لها، وكذلك لمعرفة أثرها على مهارتهن اللغوية من وجهة نظر القائمين على تنفيذ البرامج والطالبات أنفسهن.

ب. التحديد الإجرائي

التحديد الإجرائي في هذا البحث لتوضيح الموضوع ولتجنب فهم الأخطاء المتعلقة ببعض الكلمات وتقديم الباحثة تحديداً إجرائياً على النحو التالي:

١. التعليم

التعليم هو نشاط يُنقّذه المعلّم بطريقة مخطّطة لمساعدة الطلاب على القيام بعملية التعليم النشط، وذلك من أجل تحقيق أهداف معيّنة.^٢ تعليم اللغة العربية في هذا البحث هو سلسلة من الأنشطة التي يخطط لها المعلمون وينفذونها بصورة منظمة في عملية تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمعهد منبع العلوم للبنات. ويشمل هذا التعليم مراحل التخطيط والتنفيذ

² W.S Winkel, *Psikologi Pengajaran* (Grasindo, 2009), 53.

والتقويم، ويهدف إلى تنمية قدرة طالبات المرحلة الثانوية على استخدام اللغة العربية شفويا وكتابيا. وتستخدم الأنشطة الداعمة مثل المحادثة والإنشاء والخطابة والتدريبات اللغوية بوصفها وسائل مساندة لتعزيز مهارات الطالبات في اللغة العربية، سواء في سياق التعليم الرسمي أو في الحياة اليومية داخل بيئة المدرسة.

٢. اللغة العربية

اللغة العربية هي الأداة اللفظية والتحريرية التي يستعملها الإنسان في التعبير عن أفكاره ومحاولة لتصوير حقيقة المعاني في الحياة اليومية.^٣ تُفهم اللغة العربية في سياق هذا البحث على أنها اللغة التي تُستخدم كوسيلة للتواصل الشفوي والكتابي في بيئة التعليم، وخاصة في البرامج اللغوية التي تهدف إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية بشكل فعال، سواء في السياقات الرسمية أو غير الرسمية داخل بيئة المعهد. وتشمل هذه البرامج أنشطة مثل: المحادثة اليومية، والإنشاء، والخطابة، وقراءة الكتب، وتهدف إلى تنمية الكفاءة اللغوية والتواصلية لدى الطالبات في اللغة العربية.

٣. معهد منبع العلوم الإسلامي للبنات

يُفهم معهد منبع العلوم الإسلامي للبنات في هذا البحث على أنه مؤسسة تعليمية إسلامية داخلية (نظام السكن الداخلي)، تُعنى بعملية تنمية الجوانب الدينية والعلمية واللغوية، مع التركيز على تعويد الطالبات على

^٣ أحمد الشافعي، ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٦م)، ص.

الاستخدام الفعّال للغة العربية من خلال برامج لغوية منظمة، مثل المحادثة، والخطابة، والتمرينات اللغوية، والتي تُطبّق في الحياة اليومية للطالبات.^٤

يُقصد بمعهد منبع العلوم الإسلامي للبنات في سياق هذا البحث أنه مؤسسة تعليمية إسلامية داخلية، تقوم بتربية الطالبات في الجوانب الدينية، والأخلاقية، واللغوية، مع التركيز على تعليم اللغة العربية من خلال برامج لغوية منظمة مثل: المحادثة، والإنشاء، والخطابة، والتي تُطبّق باستمرار في الحياة اليومية للطالبات.

ج. أسئلة البحث

بناءً على شرح خلفية البحث السابق، فكانت أسئلة البحث في هذا البحث التي سأبحث عنها، على النحو الآتي:

١. كيف تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم الإسلامي للبنات منطقة بنجر؟

د. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث التي وضعها الباحث فإن أهداف البحث في هذا البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم الإسلامي للبنات منطقة بنجر.

هـ. أهمية البحث

أهمية هذا البحث هي كما يلي:

١. أهمية النظرية

(أ) يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في تطوير الدراسات العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما في فهم تخطيط وتنفيذ وتقييم تعليم اللغة العربية في

⁴ Departemen Agama RI, *Peta Orientasi Pondok Pesantren* (Direktorat Pendidikan Keagamaan dan Pesantren, 2003), 17.

بيئة المعاهد الإسلامية، وكذلك في إبراز دور البرامج اللغوية بوصفها عاملاً داعماً لنجاح تعليم اللغة العربية.

ب) يمكن أن يُستفاد من هذا البحث كمصدر للمعلومات ومرجع للدراسات المستقبلية، خاصة تلك التي تهتم بتطوير المزيد من البحوث المتعلقة بنماذج البرامج اللغوية في بيئة التعليم بالمعاهد الإسلامية للبنات.

٢. أهمية العملية

أ) للطالبات

يُتوقع أن يوفّر هذا البحث فهماً أعمق لدى الطالبات حول عملية تعليم اللغة العربية المطبقة في المعهد، سواء من حيث التخطيط أو التنفيذ أو التقويم. ومن خلال هذا التصور، يُرجى أن تزداد دافعية الطالبات للمشاركة الفاعلة في عملية التعليم، والاستفادة من البرامج اللغوية بوصفها وسيلة داعمة في تنمية مهارتهن في اللغة العربية.

ب) للمعلمين

يمكن أن يكون هذا البحث مادةً للتأمل لدى معلمي اللغة العربية في فهم تنفيذ عملية التعليم التي قد أُجريت. ويُتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث المعلمين في تقويم الطرائق والاستراتيجيات والمداخل التعليمية المستخدمة، وكذلك في تعظيم دور البرامج اللغوية بوصفها عاملاً داعماً لنجاح تعليم اللغة العربية لدى الطالبات.

ج) للمعهد منبع العلوم للبنات

يُتوقع أن يكون هذا البحث مادةً إسهامٍ وتوجيهٍ لإدارة معهد منبع العلوم للبنات في تقويم وتطوير تعليم اللغة العربية بصورة شاملة. ويمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث أساساً في التخطيط والتنفيذ والتقويم

لتعليم اللغة العربية، وكذلك في تحسين البرامج اللغوية لتكون أكثر فاعلية واستمرارية.

و. الدراسات السابقة المناسبة

يُدرج الباحثة عدة نتائج لأبحاث سابقة تتعلق بالبحث المزمع إجراؤه، ومن بين هذه الأبحاث السابقة التي استعرضها الباحثة ما يلي:

أولاً، مقال كتبه عبد الرحمن شوبيرين و دانيال حلمي (٢٠٢١) في دراسته حول "تأثير إدارة برنامج اللغة العربية في إعداد خريجين متميزين". في هذا البحث، تم التركيز بشكل أكبر على أهمية إدارة البرنامج التي تشمل التخطيط والتنظيم والتنفيذ والرقابة والتقييم في تكوين خريجين متميزين وكفؤين في مجال اللغة العربية. تشمل الاستراتيجيات المطبقة تقسيم الفصول إلى فصل عادي وفصل تخصصي، وإشراك معلمين من الناطقين الأصليين، بالإضافة إلى الأنشطة اللاصفية مثل أولمبياد اللغة العربية، فصل المفردات، والمحاضرات القصيرة باللغة العربية. أظهرت نتائج البحث أن الإدارة التربوية والبناءة والإنتاجية لها أثر إيجابي على التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي للطلاب.

أما الفرق في هذا البحث، ففي بحث عبد الرحمن شوبيرين و دانيال حلمي أُجري في مدرسة الثانوية محمدية ١ فلوس مالانج التي تعتمد على النهج العصري والمتميز، حيث يتميز البرنامج بالتنظيم الدقيق مثل الفصول العادية والفصول التخصصية، بالإضافة إلى إشراك المتحدثين الأصليين للغة. أما هذا البحث فتم إجراؤه في مدرسة معهد منبع العلوم للبنات التي تعتمد على النهج التقليدي (الصّلافي)، مع التركيز على التعود على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية وفهم النصوص الإسلامية الكلاسيكية. وبالإضافة إلى ذلك، يختلف توجه

الخريجين؛ فالبحث السابق يركز على التفوق الأكاديمي، بينما يركز هذا البحث على الكفاءة في فهم الأدبيات الإسلامية.

الثاني، مقال كتبه فوزية بختيار، محمد رضي المرضي، ومحمد بختيار شمس الدين (٢٠٢٣) في دراستهم حول "تعليم اللغة العربية في مدرسة السلطان حسن الدين ليمبونج جوة". استخدموا منهجًا نوعيًا وصفيًا وناقشوا نظام التعليم الرسمي وغير الرسمي. ركز البحث على استخدام الطرق التقليدية مثل الترجمة، بالإضافة إلى الطرق الحديثة مثل الطريقة المباشرة والطريقة السمعية اللفظية. كما ساهمت البرامج الداعمة مثل المحادثة، المحاضرة، فتح الكتب، والمعسكر اللغوي في تكوين بيئة ناطقة باللغة العربية (البيئة اللغوية). وكان الهدف تمكين الطلاب من التواصل باللغة العربية وفهم النصوص الإسلامية بشكل جيد.

وأما الفرق في هذا البحث، فإن البحث الذي أجراه فوزية بختيار وزملاؤها تم في مدرسة دينية بمنطقة جوة (سولاوسي الجنوبية) وركز على التعاون بين المستويات التعليمية المختلفة وكذلك على طريقة التواصل المباشر الكلي. أما هذا البحث فيتركز على المدرسة الثانوية الشرعية (المدرسة العليا) في بيئة مدرسة دينية للبنات ذات طابع سلفي في كاليمانتان الجنوبية، مع التركيز على دمج تعليم اللغة العربية في الأنشطة اليومية، لا سيما في برنامج اللغة وفهم الكتب الإسلامية.

الثالث، مقال كتبه ديماس زوهري أحمد، عبد الله مقفي، خير النساء، إيمان سليمان، سرتا، فجر شهاب ويويون ر. يوني (٢٠٢٣) بعنوان "إدارة برنامج اللغة العربية في تنفيذ إلزامية استخدام اللغة". وجد البحث أن تطبيق وظائف الإدارة (التخطيط، التنظيم، التنفيذ، الرقابة، والتقييم) في برنامج إلزام استخدام اللغة العربية في مدرسة دار النور العلمي دار النجاه ١٤. الهدف الأساسي هو إنشاء بيئة مدرسية تدعم قدرة التواصل الفعال لدى الطلاب باللغة العربية، من خلال برامج

مثل توزيع المفردات اليومية، الاختبارات الشفوية والكتابية، وكذلك تطبيق الانضباط في استخدام اللغة.

وأما الفرق بين هذا البحث والبحث الذي أجراه ديماس زوهري أحمد، فهو أن البحث السابق يركز أكثر على التقييم الرسمي والانضباط اللغوي، وكذلك يشمل الهيكل التنظيمي للطلاب بشكل تفصيلي. أما هذا البحث فيركز بشكل أكبر على دمج برنامج اللغة العربية في الأنشطة اليومية لطالبات المعهد بطريقة طبيعية ومستدامة، وكذلك في سياق التعليم المبني على النظام التقليدي (الصَلَفِي) للمعهد النسائي.

الرابع، مقال كتبه لولا هيرفينا هـ، نوريل مفيدة، عبد الملك كريم، نوبا إسمان وأسبارين (٢٠٢٢) بعنوان "تحليل إدارة برنامج اللغة العربية في مؤسسات التعليم الرسمي في إندونيسيا". توصلت دراستهم إلى أن الهدف هو تحليل أوجه التشابه والاختلاف في إدارة برامج اللغة العربية في عدة مؤسسات تعليم رسمي في إندونيسيا. وكان تركيز التحليل على جانب التنفيذ (*Actuating*) والذي يشمل: الأهداف، المناهج والاستراتيجيات، الطرق، المواد ومصادر التعليم، وكذلك تقسيم الصفوف. وكان البحث دراسة مكتبية تعتمد على المنهج الوصفي.

أما الفارق بين الدراسة السابقة التي تم استعراضها وهذه الدراسة التي سُجِّرى كرسالة تخرج، فهو أن دراسة لولا هيرفينا هـ وفريقها كانت مقارنة بين عدة مؤسسات تعليمية رسمية (مدارس ومعاهد) باستخدام منهج الدراسة المكتبية، بينما تركزت هذه الدراسة على موقع واحد فقط وهو المدرسة الثانوية التابعة للمعهد الديني للبنات منبع العلوم. بالإضافة إلى ذلك، ركزت دراسة هيرفينا على الجوانب الفنية وتنوع تطبيق البرنامج بين المؤسسات، في حين أن هذه الدراسة تركز بشكل أكبر على تكامل برنامج اللغة العربية في حياة الطالبات بشكل شامل في بيئة المعهد الديني التقليدي للبنات.

الخامس، مقال كتبه رحمة أفندي وحصريان رودى ستیان (٢٠٢٢) دراسة بعنوان "إدارة برنامج اللغة العربية في مدرسة نور الإسلام الإعدادية في بوكيت كيمونينغ، رياو". ركزت الدراسة على التخطيط والتنفيذ والتقييم لبرنامج اللغة العربية باستخدام المنهج النوعي الوصفي. تم تنفيذ البرنامج من خلال تدريب المعلمين، وتعزيز استخدام اللغة العربية في بيئة المدرسة، وتوزيع المواد الأساسية والمساندة، بالإضافة إلى التقييم عبر اختبارات شفوية وكتابية.

أما الفرق بين البحث السابق الذي تم مراجعته وهذا البحث فهو أن بحث رحمة أفندي وحصريان رودى ستیان أُجري على مستوى المدرسة الإعدادية (المتوسط)، بينما يركز هذا البحث على مستوى المدرسة الثانوية. بالإضافة إلى ذلك، ركز البحث السابق على الجوانب التقنية لتنفيذ البرنامج باستخدام منهج مستقل، أما هذا البحث فيركز أكثر على تكامل برنامج اللغة العربية مع سياق حياة المدرسة الدينية النسائية، مع التأكيد على دور تعزيز اللغة في الأنشطة اليومية والدينية.

السادس، مقال كتبه غفران أكبر وبامبانغ بودي براستيو (٢٠٢٢) بعنوان "إدارة تنظيم برنامج دورات اللغة العربية في أكاديمية المدينة"، حيث وجد في بحثهم أن تنظيم برنامج دورات اللغة العربية عبر الإنترنت في أكاديمية المدينة. ركز البحث على إدارة التنظيم، توزيع المهام، هيكل الإدارة، ونظام التنسيق بين المسؤولين. قامت الأكاديمية بتقسيم برامجها إلى ثلاث مستويات عادي، VIP، و VVIP واستخدمت وسائل التواصل الشائعة مثل واتساب وتليجرام كوسائل تعليمية. أُجري البحث بمنهج وصفي نوعي من خلال المقابلات والملاحظة.

وأما الفرق بين هذا البحث وبحث غفران، فبحث غفران أُجري في مؤسسة دورات غير رسمية قائمة على التعليم الإلكتروني، بينما هذا البحث أُجري في مؤسسة تعليمية رسمية (مدرسة عليا) في بيئة معهد للبنات. بحث غفران ركز على هيكل

التنظيم والاستراتيجيات القائمة على التكنولوجيا (عبر الإنترنت)، أما هذا البحث فيركز على تعويد استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية للطالبات بشكل مباشر في سياق ثقافة.

السابع، مقال كتبه نور عزالية مار ودانيال حلمي (٢٠٢١) بعنوان "إدارة برنامج تعليم اللغة العربية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في مؤسسة روضة سلطان قايم الدين في كنداري". أظهرت الدراسة أن إدارة برنامج تعليم اللغة العربية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في مؤسسة روضة سلطان قايم الدين بكنداري تُطبق من خلال وظائف إدارية مثل التخطيط والتنظيم والتنفيذ والرقابة. استخدم البحث منهجًا نوعيًا وصفيًا، وأظهرت النتائج أن الإدارة المنهجية تلعب دورًا مهمًا في تحسين فعالية تعليم اللغة العربية، حتى في مراحل الطفولة المبكرة.

أما الفرق بين هذا البحث والبحوث السابقة التي تمت مراجعتها، فهو أن بحث نور عزالية مار ودانيال حلمي أُجري في مؤسسة تعليمية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، بينما يركز هذا البحث على مرحلة المدرسة الثانوية في سياق بيئة معهد داخلي للبنات. بالإضافة إلى ذلك، ركّز البحث السابق على أساليب التعليم الأساسية الممتعة والمناسبة للفئة العمرية، مثل الأغاني والألعاب، في حين يُركّز هذا البحث على تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية، واكتساب المهارة في فهم النصوص الدينية المكتوبة باللغة العربية في بيئة المعهد.

ز. هيكل البحث

يتكون هذا البحث من خمسة أبواب، على النحو التالي:

الباب الأول : المقدمة، وتشمل خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة التحديد الإجرائي، أهمية البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري، تعليم اللغة العربية، المنهج الدراسي، المعهد، خريطة المفاهيم.

الباب الثالث : منهجية البحث، وتشمل نوع البحث، وتصميم البحث، وموقع البحث، وموضوع البحث، والبيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع : تقديم البيانات وتحليلها، لمحة عن الميدان البحث، عرض البيانات، تحليل البيانات ومناقشتها.

الباب الخامس : الخاتمة، وتحتوي على تلخيص البحث والتوصيات.